مساهمة التعلم التشاركي الالكتروني في تحسين مهارة التفكير الناقد لدى الطلبة

Contribution of e-participatory learning to improving students' critical

أميرة فالته[1]
عز الدين بشقة[2]
[1]جامعة باتنة، Amirafalta@gmail.com
[2]جامعة باتنة 1، beckaazzedine@gmail.com

ملخص

ظهرت في ظل تطور استراتيجيات التعلم والتعليم العديد من الاستراتيجيات الحديثة كالعصف الذهني، التعلم بالنمذجة، التعلم التعاوني والتعلم التشاركي الالكتروني ويهدف هذا الأخير الى تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة، فيصبح الطالب قادرا على حل المشكلات واتخاذ القرار وتقويم الآخرين، إلا أن تقويم الآخرين لا يغني الطالب عن تقويمه لذاته لأنه يعتبر المفتاح الأساسي لرفع وتحسين أدائه من خلال عرضه وتقيمه لأفكاره وأساليبه ومعرفة نقاط ضعفه وقوته، ويأتي هذا المقال للبحث عن مساهمة التعلم التشاركي الالكتروني في تحسين مهارة التقويم الذاتي.

كلمات مفتاحية: تعلم؛ مهارة؛ تعلم الكتروني؛ تعلم تشاركي؛ تقويم ذاتي

Abstract

In light of the development of learning and teaching strategies, many modern strategies have emerged such as brainstorming, learning by modeling, cooperative learning and e-participatory learning, and the latter aims to develop creative thinking and critical thinking among students, so that the student becomes able to solve problems, make decisions and evaluate others, but evaluating others does not The student sings about self-evaluation because it is considered the main key to raising and improving his performance through presenting and evaluating his ideas, methods, and knowledge of his weaknesses and strengths, and this article comes to search for the contribution of electronic participatory learning to improving the skill of self-evaluation.

Keywords: Learn; Skill; Electronic learning; Learning sharing; Self-evaluation

1.مقدمة

إن حدوث العديد من التغيرات المتسارعة في المجالات العلمية والتكنولوجية انعكس بشكل أو بآخر على سلوك التلاميذ والطلاب ومعارفهم وثقافتهم وعلى النظم الاجتماعية السائدة مما نتج عنه العديد من

المؤلف المرسل: أميرة فالته، Amirafalta@gmail.com

المشكلات والآفات الاجتماعية، ومع بروز هذه التغيرات خاصة في ظل الثورة العلمية والتحولات العديدة التي مست كل المجالات بما في ذلك المنظومة التربوية فانعكس ذلك عليها فأصبحت مطالبة بتطوير مناهجها العلمية وأساليب التعلم والتعليم بصفة تتوافق مع متطلبات العصر ومع التطور التكنولوجي وذلك لتربية إنسان عصري ذو تفكير سليم مزود بأساليب ومهارات متوافقة مع خصائص عصره ومتطلباته بطريقة متوازنة ومتكاملة، ومن هنا بدأت المؤسسات التعليمية بإحداث العديد من الإصلاحات مست كل من المناهج التربوية والوسائل التعليمية، وتحسين المؤهلات المهنية وتنويع طرق أو استراتيجيات التعلم والتعليم، وذلك ليس فقط لتفعيل الدور الأساسي للمؤسسات التعليمية وإنما لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية ولتحسين جودتها ، فلا شك أن التنويع في استراتيجيات التعلم من شأنه أن يكسر النمط الذي تفرضه طرق التدريس التقليدية المعتمدة على الإلقاء والمحاضرة والشرح من قبل الأستاذ وهذا ما يجعل الطالب مجرد متلقي سلبي لا يساهم في بناء وإثراء الأنشطة الدراسية، على عكس الاستراتيجيات الأخرى كالتعلم التشاركي الالكتروني والعصف الذهني والتعلم التعاوني وتسعى هذه الاستراتيجيات الى تطوير تعلمهم وتقويم نموهم وتهدف الى دمج الطلاب في عملية التقويم من خلال التقويم الذاتي ومن خلال معرفتهم لنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، وبالتالي يصبح الطالب قادرا على تحقيق أهدافه إضافة الى تحسين أدائه وتطوير قدراته بنفسه.

2. الإشكالية

في خضم هذه الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي أصبحت أفكار المتعلم في الكثير من الأحيان تتعرض الى اضطرابات وتباينات وصعوبة في التميز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ و ذلك بسبب تعدد مصادر المعرفة واختلافات الآراء والأفكار التي يتلقونها من الوسط الذي يعيشون فيه وبالتالي أصبح واجب على كل متعلم تنقيح الأفكار والمعارف والمعلومات التي يكتسبها، و من ثم إصدار حكم على تلك المعارف من خلال التقييم والتقويم الدقيق، ويمثل التقويم أحد المداخل الأساسية في تطوير التعليم، فمن خلاله يمكن التعرف على أثر كل ما تم التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعلم والتعليم ونقاط القوة والضعف، ومن ثم اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها وتلافي نقاط الضعف وعلاجها (دحدي،2017، 116) ويعتبر التقويم الذاتي من أهم أنواع التقويم لأنه الخطوة الأولى التي يتعرف من خلالها المتعلم على نقاط قوته وضعفه واستخدام نقاط قوته فيما يناسب وقدراته وفي المقابل فانه يحاول تشخيص وعلاج نقاط ضعفه، وهنا تكمن أهمية التقويم الذاتي في أنها تساعد المتمدرسين على اكتشاف ذواتهم وإصدار حكم ومن ثم تعديل وتطوير ما يجب تعديله للوصول الى الهدف المنشود، ولقد اهتمت الكثير من دول العالم باستخدام التقويم الذاتي كأحد مداخل التطوير والتحسين ففي الولايات المتحدة الأمريكية يشارك في عمليات التقويم الذاتي كافة المهتمين بالعملية التعليمية التعلمية، وتهدف عمليات التقويم الذاتي الى تحسين البيئة المدرسية والتعليمية وهذا ما أثبتته دراسة حمزة وطار (2013): والتي هدفت الى التعرف على استخدام التقويم الذاتي للمدرسة لمساعدة المدارس على تحسين جودة التعليم في المدارس الماليزيا، وأسفرت النتائج الى أن التقويم الذاتي يسهم في تحسين البيئة المدرسية و يسهم في تحسين الانجاز الأكاديمي للتلاميذ(المرزوقي،2018،53)

ويعد التقويم الذاتي أحد المهارات المهمة في الوسط الدراسي نظرا لما يكسبه للطلبة من تعزيز للثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وذلك من خلال تعزيز نقاط قوتهم وعلاج نقاط ضعفهم، ولهذا أصبحت الحاجة ملحة لتنمية مهارة التقويم الذاتي بالنسبة للطلبة، وهذا ما أدى الى ظهور العديد الاتجاهات الحديثة التي تدعوا الى مراجعة العملية التعليمية وتقويم وسائلها واستراتيجيات التدريس وذلك لتترابط فيها الجوانب المعرفية مع الجوانب النفسو تربوية للطالب، ومن هنا انطلق العديد من الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية باختلاف مدارسهم الى البحث عن طرق تطوير العملية التعليمية فظهرت العديد من الاتجاهات التي تؤكد على ضرورة تنويع استراتيجيات التعلم خاصة مع كل هذه التطورات السريعة والثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي الذي قد يؤثر تفكيره واتجاهاته ومهاراته وخاصة مهارة التقويم الذاتي التي تعتبر واحدة من الإسهامات التي تؤثر بشكل كبير في إرساء الأسس المعرفية والشخصية للطالب ومن هنا انطلقت هذه

الدراسة للكشف عن مساهمة التعلم التشاركي الالكتروني في تحسين مهارة التقويم الذاتي لدى الطلبة منطلقة من التساؤل التالي :

ما مدى مساهمة التعلم التشاركي الالكتروني في تحسين مهارة التقويم الذاتي؟

3. المحور الأول التعلم التشاركي الالكتروني

1.3 مفهوم التعلم الالكتروني التشاركي

يعرفه ستال وكوسشمانوشاترز**Stahl, Koschmann&Suthers** أنه علم من العلوم المعنية بدراسة كيف يتمكن المتعلمون من التعلم جنبا إلى جنب بمساعدة أجهزة الكمبيوتر أو بمساعدة التكنولوجيا لضمان تحسين عملية التعلم وتوظيف العمل الجماعي حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم وطرح آراءهم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات **Cross-fertilization**، ويعطى اهتمام لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم".

ويمكن تعريفه إجرائيا على أنه الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني ويمثل أسلوب للتعلم باستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، حيث يعمل المتعلمون في مجموعات ويتبادلون الآراء ويتشاركون لبناء معرفة جديدة لتحقيق هدف مشترك وهو تطوير مهاراتهم التدريسية(خيري،حبيشى، 2009، 7).

كما يمكن تعريف التعلم التشاركي على أنه: استخدام مجموعات صغيرة بحيث يمكن لجميع الطلاب تحسين تعلمهم وتعليم أقرانهم. بل هو عملية الخلق المشترك**:** اثنين من الأفراد الأكثر تفاعلا لخلق فهم مشترك لمفهوم معين والتدريب أو الحصول على مساحة من الممارسة لم تكن تمتلك سابقا أو كانت تأتى إليهم من تلقاء نفسها. التعلم التشاركي يتطلب التعاون المشترك من الجميع **.** ولا يحدث التعلم التشاركي في الفصول الدراسية التقليدية حيث يعمل الطلاب بشكل مستقل على تعلم المهام وتحمل المسؤولية على عاتقهم. وتركز المجموعات في التعليم التقليدي عموما على الأداء الفردي والمسؤولية لكل فرد على حده فهي لا تعتمد على بعضها البعض من اجل التعلم.

ويرى آخرون أن التعلم التشاركي يبنى على أساس خلق بيئة تعلم فعالة تزود المتعلمين بالفرصة للمناقشة، والمجادلة والتفاوض في إيجاد المعرفة، حيث يشارك المتعلم في بناء المعرفة من خلال تفاعله مع زملائه والخبراء ويجب أن يكون التعلم ذا مغزى لدى المتعلمين ويساعد على تسهيل التعاون بينهم.ومن ذلك يتضح أن التعلم التشاركي الالكتروني نمط من التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين حيث أنهم يعملوا في مجموعات صغيرة يتشاركون في انجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب ، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها ، وبالتالي يتحول التعليم من نظام ممركز حول المعلم يسيطر عليه الى نظام ممركز حول المتعلم ويشارك فيه المعلم .واستنادا الى تعريف محمد عطية خميس تم تعريفه إجرائيا : منظومة من العمليات التشاركية والتفاعلية التي تتم بين كل من المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم في عملية التعلم في جهد منسق مستخدما الويب وأدواته كوسيط للاتصال وتبادل الأفكار والخبرات ، وذلك لإنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة في ضوء تنظيم أنشطة التعلم والتفاعلات بين المشاركين.(ريهام، الغول ,2012, 68)

2.3 خصائص التعلم التشاركي الالكتروني

أكد العديد من الباحثين على إن التعلم التشاركي الالكتروني يتميز بالعديد من الخصائص التي يمكن تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:(الصياد، 2016، 552)

- **التفاعل:** بحيث يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من خلال أدوات التشارك الالكترونية مما يؤدي الى إزالة الانعزالية
- **التكامل:**تشارك الطلاب واختلاف أراءهم وخبراتهم وتشاركهم في تقديم المنتج النهائي وقيام المعلم بدور الوسيط يؤدي الى تكامل العملية التعليمية
- **الاتصالية:**يتم التشارك من خلال أدوات تتوافر بها صفة التواصل والاتصال لتمكين الطلاب من التشارك والتفاعل وتبادل المعلومات والنقاشات

- **المساءلة الفردية:**يكون لكل فرد دورا في العمل التشاركي ويكون مؤول عن تنفيذه، ويتم في النهاية بتقويم فردي بالإضافة الى التقويم الجماعي.
- **الثواب الجماعي:**لا يتم مكافئة كل عضو على حدة بل يتم مكافئة جميع الأعضاء على النتيجة النهائية
- **الاعتماد المتبادل الايجابي:**يمكن لأعضاء الفريق التشاركي الاعتماد على بعضهم البعض لإنجازمهمة، حيث أن الايجابية تؤدي الى الترابط مما يؤدي الى تعزيز علاقة عمل جيدة بين أعضاء المجموعة ومما ينعكس بدوره على تقييمهم الجماعي.

3.3 مزايا التعلم التشاركي الالكتروني

هناك العديد من الدراسات واسعة النطاق والتي تؤكد على فاعلية التعلم التشاركي لما له من المميزات وكانت تتمثل فيما يلي: (سليمان،2016،27)

- مساعدة الطلاب على بناء أنشطتهم وتعلمهم؛
- استخدام الطلاب لمصدر التعلم في بحثهم، وتوجيه جهودهم الى التواصل الى المعلومات من مصادر التعلم المختلفة،وتنظيميا؛
- يساعد الطلاب في جمع المعلومات، فيتواصلون معا، وينسقونالأنشطة،ويتعاونون في بناء المعرفة؛
- يحدث تعلم أكثر وأفضل في إستراتيجية التعلم التي تدعم وتشجع الطلاب على العمل بحماس وجدية طوال الوقت؛
- يعزز تنمية مهارات التفكير الناقدواستراتيجية حل المشكلات ومهاراتها.

4.3 أهمية التعلم التشاركي الالكتروني

ظهر مصطلح التعلم الالكتروني التشاركي نظرا لحاجة المتعلمين للتفاعل الاجتماعي حيث أوضح داونز **(Downes,2005,PP.1-5)** أن السمة الاجتماعية التشاركية هي المميزة لبرمجيات التعلم الإلكتروني التشاركي باعتباره الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني.

ويركز التعلم الإلكتروني التشاركي على المجالات التربوية ويُستخدم من قبل متعلمين مختلفين أو متباينين يعملون في نفس موضوع التعلم عبر أجهزة الكمبيوتر المتفرعة من مكتب رئيسي أو عن طريق الشبكات المختلفة، حيث يهدف إلى تدعيم المتعلمين وبناء المعارف الجديدة بشكل فعال أثناء عملية التعلم (الخالدى، 2007، 95).

5.3 النظريات التي يعتمد عليها التعلم التشاركي الالكتروني :

نظرية النمو الاجتماعي لـ فيجوتسكى: Social Development Theory

نظرية التفاعل الاجتماعي تؤدى دورا أساسيا في النمو المعرفي، فالفرد عليه أن يتعلم أي موضوع من خلال التفاعل الاجتماعي حيث أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة (بيئةالتعلم) وذلك يتحقق في مجموعات التعلم التشاركي.

نظرية المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility

تؤكد هذه النظرية على الاتي:

- أن الأساليب التي تعتمد على التلقين لا تسمح باكتساب مستويات عليا من المعرفة؛
- أن المتعلم لابد أن يتناول المعلومة لمعرفة شيء ما أو حل مشكلة معينة (لديهدافع) وبالتالي ستكون أسهل وأبقى أثرا.

نظرية الحوار:Conversation Theory

تؤكد هذه النظرية على أن الحوار بين المشاركين في المجموعة يمدهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر، وأن هذا الحوار يمر بثلاث مستويات تبدأ بمناقشة عامة، ثم مناقشة الموضوع، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه.

توجد أربعة عناصر رئيسية لأي حوار وهيكالتالي:

- **مغزى المحادثة:** أي سبب إجراء الحوار من وجهة نظر المتعلم؛
- **التبادل:**ويتمثل في الحد الذي يكون فيه كل مشارك في الحوار مسئول عن الفائدة التي يحصل عليها الآخر أثناء الحوار؛
- **الكفاءة:** تمثل ما لدى المشاركين من معلومات ضرورية يشارك فيها؛
- **التحكم:** أي القدرة على إدارة الحوار.

مما سبق يتضح أن نجاح التعلم التشاركي يتوقف على التفاعل الاجتماعي، والحوار بين المشاركين بالإضافة الى معرفتهم القبلية ودورها في اكتساب المعارف الجديدة وأيضا الدافع الجوهري وراء اكتساب هذه المعارف.(ريهام ، الغول ,2012 ,71)

6.3 أبعاد بناء استراتيجية التعلم التشاركي الالكتروني : (الصياد،2016، 562)

- **البعد التربوي التعليمي:**يعبر عن الغايات والأهداف التعليمية وطريقة تنظيم المحتوى ونوع أساليب التدريس، نوع الوسائط التعليمية وطريقة الإبحار؛
- **البعد التكنولوجي:** يتضمن عمليات التخطيط للبنية التحتية والمكونات المادية والبرامج؛
- **بعدالتقويم:** يتضمن أدوات تقويم الأداء وعملية التعليم وبيئة التعلم؛
- **البعدالإداري:** يتضمن العمليات الإدارية وعمليات الصيانة والتشغيل لبيئات التعلم؛
- **بعد دعم المصادر:** ويعبر عن مدى توافر الدعم المباشر والمصادر المطلوبة لبيئة التعلم؛
- **البعد الأخلاقي:** القضايا القانونية مثل الخصوصية وحقوق الملكية وانتحال شخصية الغير.

4. المحور الثاني: التقويم الذاتي

إن فكرة التقويم الذاتي فكرة قديمة قدم الإنسان فهو قد كان يعمل على محاسبة نفسه إزاء ما يفعله و التراث العربي الإسلامي حافل بالدعوة الى تقويم الفرد لذاته و محاسبة نفسه فهو البصير بنفسه وسلوكه وتصرفه والعارف بميوله ومشاعره و هو المدقق و المحاسب الأول لذاته في كل ما يمارسه (دعمس، 117، 2008) **قال الله تعالي : "" بل الإنسان على نفسه بصيرة""**

1.4 تعريف التقويم الذاتي:

التقويم الذاتي هو ضرب من ضروب التقويم إلا انه يخضع الى ضوابط محكمة ، وقد يكون شفويا أو كتابيا وأول خطوة في تطويع الذات هي التعرف عليها واكتشافها، ماهي نواحي القوة والضعف وما الذي يستمتع بعمله ويقصد بالتقويم الذاتي أن يقوم الإنسان ذاته بذاته ، فيحاسب نفسه و يراجعها ، و بممارسته للحساب يعززها و يعدلها و يطورها (دعمس، 117، 2008)

ويعرف التقويم الذاتي على أنه: إصدار حكم الطالب المستفيدعلى مقدرا تعلمه من المبادئ الأساسية، وبصورة أخرى فان التقويم الذاتي هو أن يتولى الطالب المستفيد من المقرر الدراسي إصدار حكم على نفسه من حيث مقدرته على الإجابة عم مستوى معرفته ومدى فهمه وإتقانه للمهارات وقدرته على حل المشكلات (محمود،43، 2004)

وعرف التقويم الذاتي على أنه تقويم الطالب لتعلماته وتحصيله بنفسه، مما يحفزه للاستزادة من التحصيل (بوجلابن، 4 ،2013)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التقويم الذاتي على أنه مدى قدرة الطلاب على إصدار حكم على أنفسهم ، و تحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ومن ثم استغلال نقاط القوة ومعالجة وتعديل نقاط الضعف ومن ثم تحديد مدى تحقيقه لأهدافه و ذلك بهدف تطوير الذات وتكوين شخصية متكاملة.

2.4 أنواع التقويم الذاتي :

- **التقويم الذاتي الشفهي** : هو وسيلة لتقويم الطلاب بهدف التعرف على مستواهم ومقارنتها بمستويات طلاب آخرين، و غالبا ما يكون مناسبا للتقويم المستمر لاسيما في التقويم التمهيدي لبداية الحصة ، و التقويم الختامي في نهاية الدرس يرافق التقويم الشفهي كل من التقويم اللفظي و العملي؛
- **التقويم التحريري أو الكتابي:** والذي يتضمن أسئلة مقاليه مفتوحة تترك للطالب إمكانية تنظيم إجاباته وعرض الآراء ومناقشتها بأسلوبه الخاص كما يقيس قدرة الطالب على حل المشكلات وهذا النوع يتطلب الاهتمام بصياغة الأسئلة على أن تكون تطبيقية لما سبق دراسته ووضوحه، ولقياس ما وضع من أجله (محمود، 2004،48)

3.4 أهداف التقويم الذاتي :

يسعى التقويم الذاتي الى تحقيق مجموعة أهدافه أهمها :(المرزوقي ،39 ، 2018)

- إيجاد آلية تشخيص فاعلة لتطوير أداء الطلاب و تحسينه؛
- إدراك عملية النقد الذاتي البناء من أجل النجاح المتميز؛
- تلمس الاحتياجات التعليمية و العمل على تحقيقها؛
- مواكبة المستجدات التعليمية و التربوية؛
- تقوية أواصر التعاون بين الطلاب؛
- الاستعداد والتهيئة لعملية التقويم الخارجية .

4.4 مبادئ التقويم الذاتي : (المرزوقي،39، 2018)

- إدراك الطالب أن عملية التطوير و التحسين تبدأ من الداخل؛
- تبني عملية تطوير الأداء و نشرها كثقافة للطلبة و المعلمين؛
- عملية التقويم الذاتي عملية مستمرة لا تتوقف عند وقت محدد؛
- عملية التطوير مسؤولية كل من الطلاب و المعلمين و الإدارة؛
- اكتشاف مواطن القوة و الضعف من أولويات التطوير؛
- محصلة نتائج عملية التقويم الذاتي تفيد في بناء خطة وتنفيذها وتقويمها باستمرار.

5.4 منطلقات استراتيجية التقويم الذاتي :

ترتكز استراتيجية التقويم الذاتي الى مبادئ يعبر عنها بالمنطلقات التي تحكمها و تسوغها الدعوة لها وهي: (دعمس، 2008،119)

المنطلق الأول هو أن الإنسان بطبعه مشدود الى الكمال خاصة عندما يكتشف أخطائه من دون وعظ فانه يجد نفسه مطالبا ذاتيا بالعمل على تجاوز مناحي القصور والضعف ، و بذل الجهد لتحسين نفسه من أجل نفسه

المنطلق الثاني: أن التقويم الذاتي يعزز خصائص الإنسان المفكر الذي يسعى على للحصول على المعلومات من خلال صحائف التقويم الذاتي ويثمن ما يحصل عليهم المعلومات ، فيمارس التفكير الإبداعي ويطبق المعارف التي اكتسبها فتزداد مهاراته التفكيرية في فهم ذاته والآخرين.

المنطلقالثالث:ناشئ من الإيمان بأن التقويم الذاتي أقل وسائل كلفة قد تكون جدوى وفاعلية.

المنطلقالرابع: ينبع من الثقة بصدق نواياه وسلامة تطلعاته الى التحسين والتقدم ورغبته في تطوير ذاته دون أمر أو مراقبة خارجية.
المنطلقالخامس: هو الاعتقاد بأهمية التحسين والاقتناع بلزوم التطوير، وذلك يجعل الطالب يشعر بالأمن والأمان لأن ثغراته تقيم وتقوم دون تدخل أطراف أخرى.
المنطلقالسادس: مرده الى التقويم الذاتي يوفر التربية المستدامة و التعلم الذاتي.

5. أهمية التعلم التشاركي الالكتروني في تحسين مهارة التقويم الذاتي :

تشير فكرة التعلم التشاركي الالكتروني الى قدرة الطلاب على التعلم وفق جماعات صغيرة منظمة باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة ، في حين تشير مهارة التقويم الذاتي الى مدى قدرة الطلاب على الحكم على أنفسهم أي أن يكون الطالب ناقدا لنفسه من حيث تحديده لنقاط قوته و ضعفه و قدرته على الاستفادة من نقاط قوته وتشخيص وعلاج نقاط ضعفه، و عند الربط بين التشاركي الالكتروني ومهارة تقويم الذات نجد أن استراتيجية التعلم التشاركي الالكتروني لا تتم بمعزل عن مهارة التقويم الذاتي إذ أن التقويم الذاتي يسعى الى إعطاء حكم و تقويم الحجج والافتراضات واتخاذ القرار، فمن الصعب أن يقوم الطالب ما تعلمه زميله ويشترك مع زملائه في إعداد خطط تعليمية دون أن يقوم ذاته ويحدد نقاط القوة ونقاط الضعف، خاصة إذا كان الطالب يتعلم مع جماعة من زملائه فانه الأكثر استخداما لمهارة التقويم الذاتي لأن الطالب يقارن نفسه مع الجماعة التشاركية الالكترونية و يسعى الى تعزيز نقاط قوته وذلك للمساهمة في التعلم التشاركي الالكتروني بفاعلية وبهدف الصول الى الأهداف التعليمية المسطرة من قبل مجموعته التشاركية، كما تسهم استراتيجية التعلم التشاركي الالكتروني في تنمية مهارة التفكير الناقد في كون استراتيجية التعلم التشاركي تجعل الطالب يتفطن لتنقيح المعلومات الصحيحة والخاطئة من خلال المناقشات والحوارات العلمية التي يقوم بها مع مجموعته التشاركية الالكترونية فيسعى الطالب الى تحسين و تطوير ذاته و فرض شخصيته في المجموعة ، كما أنه يسعى الى إفادة المجموعة بأفكاره و أرائه ليشعر الطالب بذلك أنه عضو فعال وايجابي داخل المجموعة فيجعله يسعى الى تطوير ذاته بتعزيزه لنقاط قوته ودفعه الى إعادة النظر في أعماله وانجازاته والعمل على تصحيح كل ما يجعل الطالب غير متوافق مع المجموعة التشاركية الالكترونية التي ينتمي إليها.

وعلى هذا الأساس يلعب التعلم التشاركي الالكتروني دورا هاما في تنمية التقويم الذاتي لدى الطلبة و ذلك من خلال إشراك الطلبة في الأعمال الجماعية التشاركية الالكترونية التي بدورها تعالج الكثير من الثغرات التي لا يستطيع الطالب إدراكها بنفسه إلا من خلال النقاشات والحوارات الجماعية، فيكتشف الطالب أفكارا جديدة يتفاعل معها فيعد الطالب بعدها بإعداد حكم منطقي على أفكاره القديمة فإما يحاول تعزيزها أو تحسينها أو تغيرها، كما يجعل التعلم التشاركي الالكتروني الطالب أكثر قدرة على التعبير وطرح أفكاره فتزيد ثقته بنفسه.

كما أن التقويم الذاتي يسعى الى تقوية أواصر التعاون بين الطلاب والى إيجاد آلية تشخيص فعالة لتطوير وتحسين أداء الطلبة وهذا يتحقق أكثر باستراتيجية التعلم التشاركي الالكتروني كونها استراتيجية حديثة تسعى لجعل الطلاب أكثر مواكبة للمستجدات التعليمية والتربوية والتكنولوجية فيجد الطلاب بذلك أنه مقيما وناقدا لذاته بدون ضغوطات أو مراقبة أو عراقيل لكونه واثق من أن التقويم الذاتي يحسن من مستواه ومستوى الجماعة التشاركية وبالتالي تحقيق الأهداف المراد تحقيقها.

6. قائمة المراجع :

- بوجلابن، الحسن . التقويم التربوي. مركز أبو هوي لمهن التربية و التكوين . المغرب(2013)

- داليا خيري عمر حبيشى . توظيف التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية. رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية. (2009)
- دعمس، مصطفى نمر ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث . دار غيداء . عمان(2008)
- ريهام محمد أحمد محمد الغول، أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الالكتروني على تنميه مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئه التدريس .رسالة دكتوراه , جامعة المنصورة , كلية التربية(2012).
- محمود ، حمدي شاكر . التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات. دار الأندلس. السعودية ط1(2004)
- المرزوقي ، أحمد بن سعيد عبد الله . دور فرق التقويم الذاتي في دعم نظام تطوير لأداء المدرسي في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. رسالةماجستير. جامعة نزوى عمان(2018)
- أماني،عبد السلام ، محمد ، سليمان، فعالية برنامج التطبيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية . رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم،(2005).
- الصياد، هشام إبراهيم أحمد إسماعيل. معايير إنتاج بيئة تشاركيه قائمة على تطبيقات السحابة الكمبيوترية ، مجلة دراسات في التعلم الجامعي العدد الثالث والثلاثون. (2016)